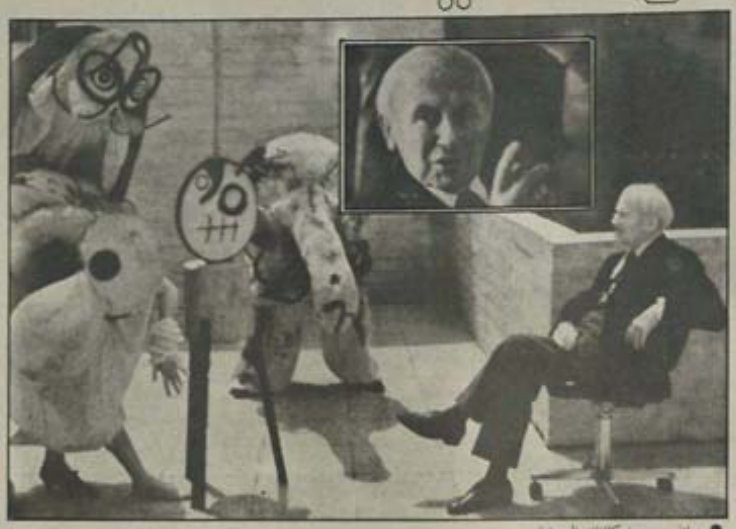

● جوان ميرو بين كابابه الوحشية

ميرو في مسرح العرائس

سكون عميق ثم بعد لحظات ترتفع الستار على مشهد « مركب قراصنة » يعاد ترميمها ترى على المسرح الأشرعة والبكر والكبارى المتحركة ويرتفع الستار يطالع بينا ترقص حيوانات بشعة وحشرات مضحكة المفاصل ورءوس منتفخة وعرائس عملاقة ترتدى ملابس ملطخة بالألوان . عالم غريب يدور ويتحرك يقفز ويضحك . عالم اختلط فيه الضحك بالفزع . من الذى ابتدع هذه الأشكال وأضفى عليها ذلك الخيال المثير المرعب ؟ إنه جوان ميرو الفنان الأسبانى العظيم الذى أصبحت لوحاته بصمة طبعت هذا العصر بخياله الخصب ورؤاه العميقة .

والمسرح بالنسبة « لميرو » عالم عجيب وجد فيه متنفسا لمواهبه المتعددة ففى عام ١٩٢٦ قام بتنفيذ ديكور مسرحية « روميو وجوليت » فى البالية الروسى .

وفى عام ١٩٣٢ صمم ملابس ولعب « العاب الأطفال » فى بالية مونت كارلو . والغريب أن يقتحم ميرو عالم المسرح وبالتحديد مسرح العرائس وهو فى الخامسة والثلاثين من عمره بمسرحيته المأساوية « ميما » حيث يصل كم المأساة بها إلى حد الضحك والسخرية .

وقد نجحت المسرحية نجاحا كبيرا اثناء عرضها على مسرح جورج بومبيدو بباريس وبجانب المسرحية عرض ميرو مجموعة من لوحاته الفنية بلغت ٤٠٠ لوحة . وفى اعتقاد ميرو أن مسرح العرائس والشخصيات المصنوعة على هيئة حشرات أو حيوانات مشوهة تثير الإنسان وتكون أكثر تأثيرا على العواطف الإنسانية من الأعمال المباشرة لأن الذى يحرك العرائس ما هو إلا الإنسان . الكائنات المتطرفة ما هى إلا انعاطة العقل البشرى .

وبعد أن تقوم عرائس « ميرو » بجولاتها الساحرة فى أنحاء العالم تعود معه إلى بالما دى مايوركا حيث تشارك الفنان حياته الهادئة المتأملة بعيدا عن الأضواء والشهرة .

محمد ابراهيم

من أعمال الفنان « ميرو »

الاشتراك فى بينالى باريس والاعتذار عن فينسيا

قررت لجنة الفنون التشكيلية بهيئة الفنون والآداب الاعتذار عن الاشتراك فى بينالى فينسيا فى دورته لهذا العام . وذلك لحاجة الجناح المصرى إلى بعض الترميمات . ومن المعروف أن كل دولة مشتركة فى هذا البينالى مسئولة عن ترميم جناحها المخصص لها على حسابها . كما قررت اللجنة ترشيح فنان الحفر أحمد نوار لتمثيل مصر فى بينالى باريس للشباب فى دورته الحالية . ومن الغريب ان الهيئة كانت قد رشحت من قبل لنفس الدورة خمسة من الفنانين الشبان هم محمد ابراهيم عبد السلام ومحمدى عبد العزيز وعلى بكير وروضا عبد السلام والمثال كمال جودة . رغم علم إدارة المعارض الخارجية أن مساحة العرض المخصصة للجناح المصرى لا تزيد على ١٠ أمتار وهى مساحة لا تسمح بعرض أعمال أكثر من فنان واحد ! ! وحتى الآن لم يتلق هؤلاء الفنانون أى اعتذار

احد اعمال الفنان أحمد نوار

خطوط .. لا يراها أحد سواك

قد تمثل قلمك إلى ورقة أمامك . وحركة لا إرادية تبدأ فى تسجيل بعض الأرقام والحسابات البسيطة . تتركها قبل أن ترحف يدك صانعة خطوطا عشوائية حيثة وذهابا

حسب رعاية الدكتور محمد عبد القادر حاتم أقيم معرض « رؤى » للفنانين : أباظة . وأدهم ونعى . والفنان « ميرو » مساء الأربعاء ٣٠ أبريل . وذلك بحاليرى النيل بالزمالك يستمر المعرض حتى ١٥ مايو

الطريق إلى السماء

الكلمات الخاوية لا تجد أبدا طريقها إلى السماء » عبارة لا أذكر أين قرأتها ولا لمن لكنى تذكرتها عند زيارتى لمعرض الفنان حسن عثمان بقاعة أتيليه القاهرة . وهو المعرض السابع عشر من سلسلة معارضه الخاصة . تسعة منها فى الفترة من منتصف ٧٦ وحتى الآن فقط ! !

• بقاعة باب اللوق بالقاهرة تقيم جمعية خريجى كليات الفنون الجميلة بالتعاون مع هيئة الفنون والآداب معرض الربيع السنوى التاسع عشر للفنون التشكيلية . الذى يضم بجانب أعمال شيوخ الفن أعمال كثير من الفنانين الشبان . وذلك مساء الخميس ١٥ مايو ويستمر حتى آخر هذا الشهر .

تترك بعضها وتترك البعض . يجذب انتباهك أحد هذه الأرقام أو بعضها فتضع حولها دائرة تميزها قبل أن تتثاءب مع محصلة الحركة الدائرية الأخيرة تاركا القلم يسقط من يدك فى سلام .

لا تفعل فتلقى به فى قرف وهذا معناه انك غير راض عن جملة النتائج الحسابية لتلك الأرقام وربما وضعته فى جيبك بعناية شديدة مع إعادة من رأسك وابتسامة خفيفة لا يراها أحد سواك . أو يتجاوز الأمر ذلك إلى طى الورقة والاحتفاظ بها

تلك الخطوط العشوائية وما صاحبها من أرقام قد أكون أنا صانعها أو انت أو أى إنسان آخر . فتخرج بذلك عن دائرة الخصوصية إلى دائرة التشكيل المجرد كاستجابة صادقة وتعبير عفوى لانشغال الذهن والنفس بمعادلة الحياة اليومية وهمومها الخاصة فتأتى دافئة نابضة . ساخطة حادة أو مرتعشة . مترنحة فى ليونة أو متوترة قلقة وفى أية حالة تبقى تعبيرا مجردا عن صراع ما حدث داخلك فى لحظة من لحظات عصر نادر . ويضيع انفعالك أو يتجدد . قبل أن تحملك قدماك إلى معرض للفن التشكيلى الحديث بدافع الفضول أو برفقة صديق لحوح . وقبل أن تقلب شفتيك معبرا عن سخطك وامتعاضك لما تراه من « شخبطة » غير مفهومة معلوبة أمامك على الجدران . وقبل أن تلعن فن هذا العصر وتبدأ فى الترحم على روح « الموناليزا » وأعمال فنانى عصر النهضة وتذهب لمصارحة صديقك برغبتك فى مغادرة المكان . قبل كل ذلك . تذكر تلك الورقة المطوية بعناية داخل أحد جيوب سترتك وما بها من خطوط غير مفهومة صنعتها أنت بنفسك . لو فعلت ذلك فمن المؤكد أنك ستعثر على شىء ما جيد وجاد . خليق بأن تحاول قراءته وفهمه .

والفرق أن « ليوناردو دافنشى » أو « ميكل أنجلو » أو أى واحد من رسامى عصر النهضة العظام لم يعش عصرك . ولم تشغله همومك واحتياجاتك أو حتى أرقامك وخطوطك العشوائية بل لم يعرفها على الاطلاق .

فقد شغلته هموم عصره واحتياجاته حيث كان الإنسان مركز الكون وسيده المطلق .

وأى فنان معاصر يحاكى أعمالهم هو فنان مزيف لا يجيد قراءة عصره .

محمود السعدى